الفائدة التاسعة والخمسون:

النَّصيحة بدراسة الكتب المليحة

الحمد لله، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فالقاعدة عند أهل العلم: «من حُرِمَ الأصول حُرِمَ الوصول».

* ويسأل أخوة عن كتبٍ يدرسها المبتدئ، فنقول:

اعلم رحمك الله أن طلب العلم أشرف ما تنافس فيه المتنافسون، وحصَّلَه المحصلون؛ فبه يُعبد الله كما شرع وأمر، وبه يُرفع الجهل، وبه يزداد الإيمان، وبه الخيرية:

قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين**»(١).

وبه الأفضلية: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(٢).

وقال تعالى: {وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} [التوبة:١٢٤]، في أدلةٍ كثيرة تدل على فضل العلم، تكلمنا عليه في كثيرٍ من كتبنا لاسيما: «الوسائل الجلية في نصرة الدعوة السلفية»

* فإن أعظم سبيل تُنصَر به الدعوة هو العلم.

إذ أن الله عَزَّوَجَلَّ قبل أن يُوحِي إلى رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بالأعمال والشرائع؛ أمره

---

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧)، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٢٨)، عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بالعلم: قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)} [العلق].

إلا أنه ينبغي لطالب العلم؛ أن يسلك المسلك النبوي في تتلمذه؛ فإنه إن فعل ذلك؛ اختصر على نفسه الطريق وسَلِم من بنياتها وسَلِم من الشُبه.

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا»(١).

فيبدأ الطالب من نشأته ومن أول مبدئهِ في تصحيح العقيدة، ومعرفة عقيدة السلف في باب الأسماء والصفات، وفي باب الإيمان بالغيب، وفي غير ذلك من الأبواب.

إذ أن الخيرية كل الخيرية في اتباع السلف، قال الله تعالى: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [الأنعام:٩٠].

وقال عَزَّوَجَلَّ: {فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا} [البقرة:١٣٧].

وقال تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء:١١٥].

وليحرص الطالب على إخلاص النية والطوية ؛ فإن الإخلاص سبب من أسباب الرفعة و«**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**» كما ثبت عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الصحيحين»(٢).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦١)، والحديث في «الصحيح المسند» لشيخنا مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) متفق عليه، البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

وقال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} [البينة:٥].

وليحرص الطالب على متابعة النبي ﷺ؛ فإن الإخلاص والمتابعة هما قُطبا قبول العمل؛ فإن الله لا يقبل من عامل عملًا إلا بهما.

١- الإخلاص لله عَزَّوَجَلَّ: وهو التقرب إليه وحده لا شريك له، والقصد طاعته.

٢- والمتابعة لرسوله ﷺ.

ثم ليحرص الطالب على التخلق بأخلاق أهل العلم فيتواضع لله بقبول الحق، ويتواضع لرسول الله ﷺ بمتابعته ويتواضع لمعلمه.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحُلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ وَلِيَتَوَاضَعَ لَكُمْ مَنْ تُعَلِّمُونَهُ وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ، فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ(١).

وعليه أن يعمل بعلمه مع الناس، وأن يتغير خُلُقه؛ فطالب العلم يحتاج أن يتغير خلقه جملة وتفصيلًا فإن إساءته إساءة إلى ما يحمل؛ فعليه أن يتحلى بالصبر، والسماحة، والرفق وطلاقة الوجه، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، ويحافظ على الفرائض ابتداءً، ثم يتقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ بما استطاع من النوافل.

وعلى الطالب أن يحرص على الحفظ؛ فإن النبي ﷺ، يقول: لوفد عبد القيس: «**احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ**»(٢).

---

(١) أخرجه الآجُري في «الشريعه» (١/ ٤٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧).

فدل الحديث على أهمية الحفظ، والحديث في «الصحيحين». ويقول الناظم:

..... ❁❁❁ فـاحفظ فكـلُّ حـافظ إمـامُ

ويقول أحد السلف: «كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الْحَمَّامَ فَلَا تَعُدَّهُ عِلْمًا»(١).

فالعلم إذا حُفظ، أما إذا كان العلم في الكتب، فغير نافع، قَالَ الشاعر:

رُبَّ إِنْسَـانٍ مَـلأَ أَسْـفَاطَهُ ❁❁❁ كُتُبَ الْعِلْـمِ وَهُـوَ بَعْـدُ يَخُـطّ

فَـإِذَا فَتَّشْـتَهُ عَـنْ عِلْمِـهِ ❁❁❁ قَالَ عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي السَّفَطْ

بِكَـرَارِيسَ جِيَـادٍ أُحْـرِزَتْ ❁❁❁ وَبِخَـطٍ أَيِّ خَـطٍّ أَيِّ خَـطّ

فَـإِذَا قُلْـتَ لَـهُ هَـاتِ إِذًا ❁❁❁ حَـكَّ لَحْيَيْـهِ جَمِيعًـا وَامْـتَخَطْ

إذا سُئِل وهو لا يحفظ هنا يصاب بالتوقف عن الإجابة والكلام، والناس لا ينتظرون منك العودة إلى الكتب؛ إذا أردت التوسع والتفصيل لا بأس؛ لكن إذا أردت التصدر للناس والاستفادة منك؛ فعليك بحفظ العلم.

وليكن لنا العناية بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، فإنه كلامه ووحيه، وتنزيله:

قال تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء:١٩٣-١٩٥]

لماذا نزل القرآن على محمد ﷺ؟ لينذر به، وليعلمه.

إذا أنت تريد أن تكون داعيًا فاحفظ القرآن، أو من القرآن واحفظ السنة، أو من السنة ما استطعت على ذلك سبيلًا؛ فإن هذه هي الأصول أصولنا التي نسير عليها علمًا، وعملًا، ودعوةً، الكتاب، والسنة، والإجماع.

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٥٦).

١ - **أما الكتاب:** فأدلة وجوب الأخذ به كثيرة.

٢ - **والسنة:** كذلك.

٣ - **والإجماع:** قول النبي ﷺ: «**لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةَ - عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا**»(١).

* ولنذكر بعض الكتب التي تفيد المبتدي ولا يستغني عنها المنتهي، والعلم واسع:

ما حوى العلمَ جميعًا أحدٌ ❁❁❁ لا ولو مارسه ألفَ سنة

إنما العلمُ كبحرٍ زاخرٍ ❁❁❁ فاتخذ من كل شيءٍ أحسنَهْ

ومن هذه الكتب ابتداءً **بالتوحيد لأهمية التوحيد لأنه حق الله على العبيد**، قال رَسُول ﷺ لمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حِين بَعَثَهُ إلى أَهْلِ اليَمَنِ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى**»(٢).

إذن طالب العلم عليه أن يبدأ بالتوحيد، والعقيدة.

فالكتب التي تُقرِّب التوحيد مع ما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ:

١ - «الأصول الثلاثة».

٢ - «القواعد الأربع».

٣ - «كتاب التوحيد».

٤ - «كشف الشبهات»، وغير ذلك من الكتب، للشيخ الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥ - «نواقض الإسلام»، للشيخ العلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

---

(١) أخرجه الحاكم (٣٩٨)، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وخرجه الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيح المسند».

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٧٢) واللفظ له، ومسلم (١٩).

٦- «الدر النضيد» للإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- «تطهير الاعتقاد» للإمام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- «القول المفيد على كتاب التوحيد» للعلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- ولي بحمد الله في هذا الباب: «فتح المجيد ببيان هداية القرآن إلى التوحيد والتحذير من الشرك والتنديد».

١١- ولي بحمد الله شرح على كتاب التوحيد، «فتح الوهاب لشرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب».

١٢- «الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة»، للشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٣- «الدروس المهمة لعامة الأمة» للعلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* والكتب في الباب كثيرة.

وفي العقيدة:

١- «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن أحسن شروحها شرح الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولي بحمد الله شرحٌ بعنوان: «الفوائد الذهبية على العقيدة الواسطية».

٢- «لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد»، للإمام ابن قدامة المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «العقيدة الطحاوية»، مع معرفة ما يُنتَقَد عليها، ولي رسالة مختصرة في بيان ما ينتقد عليها.

٤- وهكذا «السفارينية»، مع معرفة ما يُنتَقَد عليها.

٥- «شرح السنة للبربهاري»، ولها شروح جميلة وقد شرحتها في مجلدين، بعنوان «فتح الباري شرح السنة للإمام البربهاري».

٦- «المبادئ المفيدة في التوحيد والفقه والعقيدة» لشيخنا أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى.

٧- «شرح ابن أبي العز على الطحاوية».

٨- ولا بأس للتوسع والاستفادة «الشريعة» للإمام الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- وكذلك «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للإمام أبي القاسم هبة الله اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- «اللامية» المنسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١١- «حائية ابن أبي داود».

١٢- «الإيمان للقاسم بن سلام».

١٣- «عقيدة السلف أصحاب الحديث» لشيخ الإسلام الصابوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** فإن النظر في مثل هذه الكتب تفيد المبتدي والمنتهي.**

١٤- ولي بحمد الله تقريبٌ لباب العقيدة في كتابٍ سميته: «سلامة الخلف في طريقة السلف».

وكتب القواعد التي تُفهم بها الأسماء والصفات، هناك كتب مفيدة مثل:

١- «القواعد المثلى» للشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- ولي بحمد الله في هذا الباب «القواعد الحسان في أسماء وصفات الرحمن».

٣- «التدمرية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «الحموية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

*** ولا بأس في التوسع في هذا الباب بقراءة:**

٥- «مختصر الصواعق المرسلة» لابن الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأصل الكتاب لابن القيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** وهناك كتب أخرى في هذا الباب للمتقدمين، والمتأخرين من العلماء.**

ﷺ وهكذا في النحو يقرأ:

١- «الآجرومية».

٢- «متممة الآجرومية».

٣- «قطر الندى».

٤- «الممتع شرح الآجرومية» لأخينا أبي أنس مالك المهذري حفظه الله تعالى. وما عليها من الشروح حتى يُقَوِّمَ لسانه ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

*** ولمن أراد التوسع :**

٥- «ألفية ابن مالك» وشرحها لابن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ﷺ وفي الاملاء:

١- «المفرد العلم».

٢- «ملخص الاملاء» لأخينا عادل بن سلم حفظه الله تعالى.

٣- «قواعد الاملاء» لعبد السلام هارون، وغيره كثير.

ﷺ وفي الصرف:

١- «شذى العرف في فن الصرف».

٢- «عنوان الظرف في فن الصرف».

٣- «المدخل إلى علم الصرف».

٤- «فتح الودود اللطيف في بعض مسائل التصريف»، وهذا والذي قبله لأخينا الشيخ فتح القدسي حفظه الله.

وفي تعليم القراءة والكتابة:

١- «القاعدة البغدادية».

٢- «القاعدة النورانية» وما في بابهما.

٣- كتب تعليم غير الناطقين للعربية.

وفي الفقه:

١- «عمدة الأحكام» للإمام ابن قدامه المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «الأربعون النووية».

٤- «الدراري المضية شرح الدرر البهية» للإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ» للإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «الدرر البهية في المسائل الفقهية» للإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- «شروط الصلاة» للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- «منهج السالكين» للشيخ السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** والكتب في هذا الباب كثيرة.**

وفي الأصول :

١- «الورقات».

٢- «تسهيل نظم الورقات».

٣- «الأصول من علم الأصول» للشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «المذكرة» للشيخ الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما في بابها.

٥- «روضة الناظر» للإمام ابن قدامة المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «اللمع في أصول الفقه» للإمام الشيرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي القواعد الفقهية:

١- «منظومة القواعد الفقهية» للشيخ السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «منظومة القواعد الفقهية» وشرحها للشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «القواعد الفقهية» للحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي الحديث:

١- لا يستغني عن اقتناء الأمهات الست وإدامة النظر فيهما؛ لاسيما «البخاري»، و«مسلم»، وما استطاع من كتب الحديث.

وفي الشروح:

٢- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع الحذر من بعض هفواته، وزلاته، لا سيما في باب الأسماء والصفات وفي باب التبرك بآثار الصالحين.

٣- «شرح النووي على صحيح مسلم» مع الحذر من بعض زلاته، وتأويلاته.

٤- «سبل السلام شرح بلوغ المرام» للإمام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «فتح العلام شرح بلوغ المرام» للشيخ محمد بن حزام الفضلي حفظه الله.

٦- «مسك الختام شرح عمدة الأحكام» للشيخ زايد الوصابي حفظه الله.

وفي مصطلح الحديث:

١- «التذكرة لابن الملقن».

٢- «مقدمة ابن الصلاح».

٣- «البيقونية».

٤- «اختصار علوم الحديث» للحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «النخبة» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- «الموقظة» للإمام لذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **ولا بأس أن يتوسع إلى:**

٨- «تدريب الراوي» للحافظ السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما في بابه من الكتب.

وفي التفسير:

١- «تفسير ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ» فهو من أنفس وأصح التفاسير.

٢- «تفسير السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» هو مقرِب ومفيد للمبتدئ، وللمتعلم وللعالم ولغيره، وكتب التفاسير كثيرة.

وفي علوم القرآن:

١- «مقدمة في اصول التفسير» لشيخ الإسلام ابن تيميه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «القواعد الحسان في تفسير القران» للشيخ السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «البرهان في علوم القرآن» للإمام الزركشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا الإمام المجدد مقبل ابن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وفي التجويد:

١- «الجزرية» وبعض شروحها ويعتمد التلقين؛ فهو من المهمات فمن قصر فيه ندم، والله المستعان.

وفي الغريب:

١- «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «غريب القرآن» لابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «نعمة المنان بتفسير وبيان كلمات القرآن» لأخينا الشيخ أبي عمرو الحجوري حفظه الله تعالى.

وفي الفرائض:

١- «الرحبية» وبعض شروحها.

وفي الرقاق:

١- «الأذكار» للإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «رياض الصالحين» للإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «أدب الطلب ومنتهى الأرب» للإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** وكثير من الكتب مثل:**

٤- «الفوائد» للإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تُرقق القلوب من القراءة فيها وتهذب الطباع، ويتعود الإنسان السنن.

وبالتراجم:

١- «الإصابة في تمييز الصحابة» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «ميزان الاعتدال» للحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وإذا أراد التوسع فالباب واسع، وفي الجملة عليه أن يحرص على القراءة في كتب السلف من المتقدمين، ومن المتأخرين.

ومن أشهر كتب أئمة السنة:

١- «التوحيد» للحافظ ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «السنة» للحافظ ابن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «الإيمان» للحافظ ابن منده رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «السنة» للإمام عبد الله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «شرح أصول اعتقاد أهل السنه والجماعة» للإمام اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وغير ذلك كثير، ولا بأس بقراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لمن استطاع أن يقرأ منها ويتتلمذ عليها ففيها خير، وكذلك كتب تلميذه ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومن المتأخرين مثل:

١- كتب الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- كتب الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- كتب الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- كتب الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- كتب الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- كتب الشيخ زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهكذا من الأحياء ككتب:

١- الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى.

٢- الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى.

٣- الشيخ عبدالعزيز الراجحي حفظه الله تعالى.

٤- الشيخ عبدالمحسن العباد حفظه الله تعالى.

٥- الشيخ محمد بن آدم الأثيوبي حفظه الله تعالى.

وغيرهم كثير من العلماء ربما لا نستحضر.

ولمشايخ اليمن كثير من الكتب المؤلفة، والمصنفة، يستفاد منهم فإنهم قد شرحوا الكثير وغيرهم، نحن إذ نقول مشايخ اليمن لأننا نتكلم على أناس بين أيدينا ربما تكون كتبهم موجودة في المكاتب وتُدَرَّس يدرسها المؤلفون والمصنفون، وإلا فعلماء المسلمين كثر في بلاد الحرمين، وفي غير بلاد الحرمين.

١- منهم الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى.

٢- ومنهم عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله تعالى.

٣- ومنهم غير ذلك من المتقدمين، والمتأخرين، فرحم الله الأموات وحفظ الله الأحياء.

ﷺ وإذا ذكرنا بعض كتب أهل السنة والجماعة، فينبغي كذلك الحذر من كتب أهل البدع فلا تُقرأ ولا تُقتنى، لا كتب الرافضة، ولا الصوفية، ولا المعتزلة، ولا الأشاعرة، ولا من سلك سبيلهم من الخوارج.

وفي هذا العصر كتب الحزبيين لا تُقتنى ولا تُشترى، ولا تُباع، لما فيها من الغوائل، ككتب:

١- طارق السويدان.

٢- وكتب عدنان عرعور.

٣- وكتب القرضاوي.

٤- وكتب الزنداني.

٥- ولا تقرأ كتب فتحي يكن.

٦- وكتب سيد قطب.

٧- وكتب حسن البنا.

٨- كتب الغزالي.

٩- وكتب سلمان العودة.

١٠- وكتب حسن الترابي.

١١- وكتب عبد الرحمن عبد الخالق.

ﷺ ومن اليهم من أهل البدع والضلال، وكتب كثير من أهل البدع، والأهواء، سواءً من أصحاب الجمعيات، أو من غيرهم.

الإنسان يكون حريصًا على دينه فلا يأخذه إلا من الكتب المعتمدة السالمة من الغوائل فإن الشُّبَه خطافة.

والنصيحة لمن أراد أن يشتري كتابًا أن يستشير من يعلم فيه الخير والصلاح إن لم يكن لديه أهلية لمعرفة الكتب والمصنفين، والمؤلفين، وهذا عبارة عن مختصر لأن الأسئلة تكثر عن هذه المسألة وربما نتكاسل عن الإجابة؛ لأن الجواب المختصر قد لا يفيد والمطول قد يرهق، ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ العون والسداد.

وسبحانك اللّٰهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك